إضاءة عن كتاب (شعراء وأعلام من حالمين)

كتب/ د. وليد ناصر الماس:

تصفحت كتاب (شعراء وأعلام من حالمين) لصاحبه الأستاذ الدكتور عبده يحيى الدباني، الكتاب في غاية الروعة والجمال، في محتواه وطريقة عرضه للأعلام الحالمية، وتناغم الفقرات والجمل وتتابعها في سياق موضوعاته، بشكل يستهوي القارئ ويدفعه للاستمرار والمتابعة في المطالعة إلى النهاية.

طالعت الكتاب أكثر من مرة رغم المشاغل وزحمة الأعمال، إذ وجدت نفسي مدفوعًا برغبة جامحة لا قدرة لي على كبحها، فما إن تكمل موضوعًا منها حتى تجد نفسك تندفع بشغف نحو الآخر، لما يتسم به الكتاب من تسلسل ممتع في موضوعاته، علاوة عن الترابط اللافت في محاور وجزئيات كل موضوع منها، فيما تُعرض من وقائع ومحطات عن كل شخصية من الشخصيات، بشكل يجعلك تعيش تلك الأحداث واقعًا - السارة منها والمؤلمة - ويضعك في صورة قريبة منها، وهذا في حد ذاته يضفي قيمة فنية وجمالية للكتاب. فقدرة ومهارة الكاتب (أي كاتب) تبرز أساسًا في مدى قدرته على حَبْك محتويات كتابه بصورة تجعل منه مادة جاذبة لاهتمام القارئ، وهو ما تميز به الكتاب الذي نحن بصدده، لمؤلف باعه طويلة وظلاله وارفة في حقل التربية والثقافة والأدب.

تفرد الكتاب الذي بين أيدينا، في كونه من أوائل الكتب التي تتناول الشأن المحلي الحالمي، إذ طرق المؤلف في هذا التناول، أهم المداخل الهامة، مستعرضا وبنوع من الاقتضاب حياة شخصيات حالمية لها صولة وجولة ليس على الساحة الحالمية فحسب، بل على مستوى البلد الجنوبي عمومًا، من خلال تواجدها في العديد من المؤسسات مدنية وأمنية وعسكرية.

فعلى الرغم من جهودها المضنية وخدماتها الجليلة، إلا أنها ظلت في طي النسيان، فكان هذا التناول النافذة التي سُلط الضوء عبرها على بعض الجوانب اللامعة في حياة هؤلاء الجهابذة، والأهم أن تظل أدوار أولئك الرجال محفورة في الذاكرة، يُستلهم منها أبلغ الدروس والعبر في التفاني والإنسانية وحب الصالح العام.

تناول الكتاب شعراء وأعلام حالمية، وبوضوح فالكتاب لا يستهدف كل شعراء المديرية، ولم يتناول أيضا كل أعلام هذه المديرية الولادة وهم كُثر في ميادين شتى - (الأدب والسياسة والاقتصاد والفنون والمعارف) - ولكن اقتصر المؤلف على بعض وأهم هؤلاء الشعراء والأعلام، ليضع اللبنة الأولى على هذا المضمار، لمزيد من التناول مستقبلا.

في إطار تناوله للأعلام الحالمية، استعرض المؤلف الدَّبَاني أبرز الوقفات والمحطات المضيئة في حياة هؤلاء، مسلطا الضوء على أبرز أدوارهم في إطار وظائفهم واهتماماتهم الشخصية والاجتماعية نحو بلدهم وأهلهم، بأسلوب بارع، يعكس مدى ثقافة المؤلف ومعرفته الواسعة وإلمامه، كما لو أنه لصيقًا بهم معايشًا لهم، رغم ابتعاده عن بلدته، وانشغاله في أعمال أكاديمية وبحثية، ونشاطات ثقافية ووطنية، إلا أنه يعير حالمين البلدة التي نشأ وترعرع فيها، أهمية قصوى، تتجلى من خلال أعماله الأدبية، وزياراته ومتابعته المستمرة لمجريات الحياة هنا.

اضطلع المؤلف بجهد كبير يستحق عليه الثناء والتقدير، سلط الضوء على أهم رجالات هذه المديرية في ميادين عديدة، لا سيما ممن غادروا عالمنا وهم الأعظمية، مقتصرا على أهم الإنجازات المتحققة، إذ إن محاولة الكتابة عن كل أعلام المديرية، ومختلف إسهاماتهم تتطلب كتبًا عديدة وجهودًا وإمكانيات كبيرة.

الأمل يظل معقودًا على كل أبناء المديرية - سلطة محلية وقيادات اجتماعية ومثقفين وناشطين وداعمين - لمواصلة الجهود الطيبة مستقبلا، وتدوين إنجازات رجالات هذه المديرية، المديرية التي قدمت لكل الوطن وظلت منسية.

الملازم أول عماد الباني.. أحد أبرز الضباط والقيادات الأمنية النشطة في مديرية الشيخ عثمان

كتب/ ياسر الشبوطي:

يعد الملازم أول/ عماد عوض المحتوتي والملقب بـ(عماد الباني) واحداً من أبرز الضباط والقيادات الأمنية النشطة في مديرية الشيخ عثمان بالعاصمة عدن، وهو من أبناء مديرية الشيخ عثمان، حيث يبذل المذكور جهودا طيبة ومشكورة وبشهادة زملائه وكل من عرفوه وذلك في إسهاماته في ضبط الحالة الأمنية والاستقرار في المديرية، كما أن المذكور كان من أحد المدافعين عن مدينة الشيخ عثمان بالعاصمة عدن ضد الحوثة وشارك في معارك تحرير الحديدة التي خاضها أبطال المقاومة الجنوبية.. وهو محاربا ضد عناصر الإرهاب والخلايا الخارجة عن القانون.

كما يقوم المذكور بكشف العديد من المتهمين بقضايا جنائية مختلفة ومتنوعة ويعمل على تسليمهم إلى مركز شرطة الشيخ عثمان. فتحية تقدير وعرفان لجهود الملازم أول/ عماد الباني ومن أمثال هؤلاء الضباط ورجال الأمن المخلصين لوطنهم الجنوب والحريصين على أن ينعم بالأمن والاستقرار والسكينة العامة بالعاصمة عدن وكل ربوع وطننا الجنوبي الحبيب.

قطاع الاتصالات بعدن.. سوء في الخدمة وتكاليف باهظة الثمن

كتب/ إسلام السالم:

استبشر المواطنون في العاصمة عدن بإعلان تدشين خدمات اتصالات جديدة في المحافظات المحررة، وبدأت الأحلام والوعود تحلق في الأفق، خاصة أن يكون المركز الرئيسي لذلك القطاع العاصمة عدن.

لكن سرعان ما تبدلت تلك الأحلام إلى كوابيس، حيث يتفاجأ المواطنون أن تكاليف الخدمات باهظة الثمن، ناهيك عن عمل السماسرة وأصحاب السوق السوداء إلى جانب سوء الخدمة.

هذا عن وضع المحافظات المحررة وتحديدًا عدن، أما عن قطاع الاتصالات الذي تأسس بعد الوحدة اليمنية فقد تعمد الهالك عفاش على جعل مركز التحكم الرئيسي بصنعاء، وبالتالي فإن قطاع الاتصالات يخضع تمامًا لسيطرة الميليشيات الحوثية، والذي ينعكس بدوره على انهيار قطاع الاتصالات في المحافظات الجنوبية وتراجع خدمات الشركات العاملة في هذا القطاع الحيوي.